بأيام قررت المجموعة الرد السريع على اغتياله، وكانت المجموعة في تلك الفترة لا تملك سوى مسدسين، انطلقوا يوم الجمعة 19 كانون ثاني/ يناير 1996م، نحو الحاجز العسكري في بلدة الجلمة قرب جنين، وعند وصلهم فتح أحد المجاهدين النار من مسدسه على الجنود فأصاب جنديين، وأما المجاهد الآخر فقد تعطل مسدسه ولم يستطع إطلاق النار، في تلك الأثناء فتح جنود الاحتلال النار على المجاهدين في السيارة وتقدموا إليهم من جميع الاتجاهات فاستشهدوا جميعاً، وقد وجد في جثمان كل منهم مئات الطلقات، ووُجد في جيب الشهيد طارق وصيته، والتي أشار فيها أن العملية ردُ سريعُ على اغتيال المهندس يحيى عياش، وقد اتهمت السلطة الفلسطينية الشيخ جمال أبو الهيجا بالوقوف وراء العملية، وقالت أن هدفها التخريب على العملية الانتخابية حيث كانت العملية قبل يوم واحد من الانتخابات التشريعية عام 1996م.

22 كانون الثاني/ يناير 2002م:

الحدث: استشهاد ثلة من قيادة كتائب القسام إثر اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في نابلس.

التفاصيل: تسللت قوات صهيونية خاصة معززة بآليات عسكرية إلى داخل مدينة نابلس، بتاريخ 22 كانون الثاني/ يناير 2002م، وطوّقت شقة سكنية تقع في الدور الأرضي من بناية مؤلفة من تسع طبقات في شارع عصيرة في الجبل الشمالي، تواجد بداخلها أربعة من قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام، هم: الشهيد القائد يوسف السرجكي[1]،

(1) الشهيد يوسف خالد السركجي: ولد في نابلس عام 1961م، حصل على البكالوريوس في الشريعة من الجامعة الأردنية، والماجستير من جامعة النجاح الوطنية، وهو أحد قادة حماس،